او اجمله في الذهن وكون معلوما للمخاطب لا بواسطة القرآن وقد جاءت
للاستئناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوايل
الكتب ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى
بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور ضد الغير المذكور لدلالة احد
الضدين على الآخر كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه اي ما يقابل المذكور ههنا غير مذكور لكنه مقدر
معنى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون
اليه المتشابهات والحكم بان كلمة اما للشرط لزوم الفاء في جوابها
وسببيته الاولى للثاني والتزم حذف فعلها الذي هو الشرط وعوض
بينهما اي بين اما وبين فائها فانها الواقعة في جوابها جزء
مما في حيزها اي حيز فائها او حيز اما لان حيز الفاء ايضا حيز لها
سواء ذلك الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق او معمولا لما وقع
بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق مطلقا اي لعوضا
مطلقا غير مقيد بحال تجويز تقديم ذلك الجزء على الفاء
وعدم تجويزه وهذا مذهب سيبويه فجعل سيبويه لاما خاصية

جواز

جواز التقديم لما يمتنع تقديمه مطلقا وقيل والقايل المبرد هو اي
ما وقع منها وبين فائها معمول الشرط المحذوف عملا
مطلقا اي معمولية مطلقة غير مقيدة بحال تجويز التقديم وعدمه
مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق فان تقديره على المذهب الاول
مهما يكن من شيء فزيد منطلق يوم الجمعة فحذف فعل الشرط الذي
هو يكن من شيء واقيم اما مقام مهما ووسط يوم الجمعة
بين اما وفائها لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء
فصار اما يوم الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على مذهب
الثاني فتقديره مهما يكن من شيء يوم الجمعة فزيد منطلق
فيوم الجمعة معمول فعل الشرط فلما حذف صار اما يوم
فزيد منطلق فهذا القايل لم يجعل لاما خاصية جواز
التقديم اصلا وقيل القايل المازني انه كان ما توسط
بين اما وفائها جاز التقديم على الفاء مع قطع النظر
عن الفاء كما في المثال المذكور فمن قبيل القسم الاول
وان لم يجز المتوسط جزء الجزاء قدم على الفاء والا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)